تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية الأساسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية

بوحفص بن كريمة (طالب دكتوراه)
أ.د. لخضر عواريب
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية الأساسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية، يتضمن الموضوعات والمحتويات والأهداف والمدة الزمنية والأساليب التدريبية وتدابير التقويم. ولتقدير الكفايات التدريسية الأساسية والاحتياجات التدريبية منها تم استخدام استبانة تضمنت صورتها النهائية (25) فقرة، طُبقت على عينة اختيرت بطريقة عشوائية قوامها (86) مدرسا ومدرسة. فبعد تحليل البيانات دلت النتائج أن جميع المجالات المشكِّلة للأداة (التخطيط، التنفيذ، التقويم) تمثل كفايات تدريسية أساسية بدرجة "مهمة جدا"، وأن المدرسين بحاجة إلى التدريب عليها بدرجة "كبيرة".

واستنادا إلى هذه النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها تبني التصور المقترح للبرنامج عند تدريب المدرسين لتقصي فاعليته.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي مقترح، الكفايات التدريسية الأساسية.

Abstract

The present study aimed to a preparation of perspective to suggested training program to develop the basic teaching competencies among primary school teachers. It comprises the topics, contents, objectives, duration, training methods and evaluation. To estimate the basic teaching competencies and the training needs; in which were included a questionnaire in its final term (25) items, was applied on a sample which was randomly chosen that consisted of (86) teachers. After analysing the statistics, the results have showed that all of the fields that figure (planning, practicing and evaluating) are all "very important" teaching competences and teachers need to be trained in" so high" level.

According to these results, some recommendations advise that the most important is to adopt this perspective to the proposed program while training the teachers to know its effectiveness.

Keywords: suggested training program, basic teaching competencies

مقدمة:

على اعتبار أن التعليم الابتدائي يعد مرحلة البداية الفعلية والحقيقية والشاملة لتنمية مدارك المتعلمين والتي تتأصل فيها الملامح الرئيسة للشخصية، وأن نجاحها أو فشلها يرجع بالدرجة الأولى إلى فاعلية وكفاية المدرس الذي يعتبر الدعامة الأساسية للعملية التربوية؛ لذا كان لزاما العمل على تأهيله لتمكينه من متابعة المستجدات والإصلاحات التي تطرأ على النظام التعليمي بين الحين والآخر، وليستطيع ممارسة أدواره الجديدة والمختلفة المنوطة به. وانعكاسا لذلك برزت العديد من المحاولات في مجال تطوير برامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة كان من أبرزها اعتماد مدخل التدريب القائم على الكفايات، الذي يعتبر بحق من أفضل الحلول المطروحة لمشكلة إعداد وتدريب المدرسين، والقائم على إكسابهم الكفايات اللازمة مع تدريبهم عليها، خاصة فيما يتصل بكفايات التخطيط للدرس، وتنفيذه، وتقويمه.

مشكلة الدراسة:

لكن على الرغم من تأكيد الأدب التربوي على أهمية الدورات والبرامج التدريبية، وبالرغم أيضا من مناداة العديد من المؤتمرات بضرورة عقد دورات تدريبية متكاملة للمدرسين أثناء الخدمة؛ إلا أن ما يشير إليه الواقع الميداني هو خلوه من هذه البرامج المتخصصة، والاقتصار على جرعات تدريبية مجزأة، تعاني العديد من أوجه القصور كما لا تستجيب للاحتياجات الحقيقية للمدرس، مما لا يجعلها ترقى إلى المستوى المطلوب **(بن كريمة، 2015)**. الأمر الذي أدى وفي كثير من الأحيان إلى ضعف الأداء التدريسي لمدرسي المرحلة الابتدائية **(الشايب، 2007)** وتراجع نتاجات التعلم التي تظهر جليا في النتائج المتدنية للتلاميذ في امتحان نهاية المرحلة الابتدائية، على اعتبار أن التحصيل الدراسي للمتعلم مؤشر أساسي لقياس كفاية المعلم ومن ثم قياس فعالية البرامج التدريبية.

كما تكاد تجمع مصادر عديدة على أن هناك نقد شديد وجه في السنوات الأخيرة إلى نظم التعليم السائدة، وكان جزء كبير من هذا النقد موجها إلى برامج إعداد وتدريب المعلم أثناء الخدمة، ذلك أن التغيرات في المجتمع والتكنولوجيا قد قادت إلى تغيرات شديدة في توقعات وحاجات الناس من التعليم بوجه عام ومن المعلمين بوجه خاص فاتهمت كثير من مؤسسات برامج تدريب المعلمين بأنها تعد معلمين لمدرسة لم تعد قائمة **(شوق، 2001: 277)**.

وفي هذا الإطار يذهب البعض إلى القول بأن تدريب المعلم يعاني من عدم وضوح في الرؤية بالنسبة للأهداف الحالية والمستقبلية الموضوعة كأساس لتدريبه، كما يذهب البعض الآخر إلى القول بأن الأساليب القائمة حاليا على تدريبه لم تعد قادرة على إكسابه الكفايات المطلوبة لعمله المتغير، كما أنها لم تعد قادرة على تمكينه من استخدام ما أتاحه له التقدم التكنولوجي من إمكانات تعليمية، أضف إلى ذلك أنها لم تعد تساعده على مواجهة المواقف الحقيقية في الفصل **(أبو كليلة، 2002: 137)**.

أما في بلادنا فقد جاء في وثيقة لوزارة التربية بعنوان "مخطط العمل لتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية في أكتوبر 2003" إن سلك المعلمين الذي يضم أكثر من 335700 معلما وأستاذا يتميز بضعف مستوى التأهيل وخصوصا في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث أن نسبة 80 % من معلمي التعليم الابتدائي تحتاج إلى عمليات الرسكلة وتحسين المستوى" **(نويوة، 2009: 88)**.

وتأسيسا على ما سبق؛ تبرز الحاجة إلى تصميم برنامج تدريبي يعالج القصور في هذا الجانب، والذي في خضمه تتحدد أهمية الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما أهم الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي المرحلة الابتدائية في مجالات التخطيط للدرس، وتنفيذه، وتقويمه ؟

2- ما درجة احتياجات مدرسي المرحلة الابتدائية من الكفايات التدريسية الأساسية ؟

3- ما مكونات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الكفايات التدريسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية ؟

أهمية الدراسة:

في ظل ندرة الدراسات المحلية التي تركز على تدريب المدرسين أثناء الخدمة؛ تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على برامج التدريب القائمة على منحى الكفايات، ذلك أن نجاح العملية التعليمية التعلمية يتوقف على نوعية التدريب الذي يتلقاه المدرس، كما تأتي استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة ولتوصيات عديد الدراسات والندوات والمؤتمرات الداعية للاهتمام بهاته البرامج.

- إمكانية المساعدة في تصميم برامج تدريبية أثناء الخدمة في ضوء أولويات الاحتياجات التدريبية الفعلية.

- دعوة الباحثين والقائمين على التدريب (مشرفين تربويين ومديري المدارس) إلى الاستفادة من التصور المقترح من خلال تبنيه أو النسج على منواله.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد وإعداد قائمة لأهم الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي المرحلة الابتدائية.
- تحديد الاحتياجات التدريبية لمدرسي المرحلة الابتدائية في ضوء ما ينبغي أن يتوافر لديهم من الكفايات التدريسية الأساسية في مجالات التخطيط للدرس، وتنفيذه، وتقويمه.
- تقديم تصور لبرنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتنمية الكفايات التدريسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية.
- الوصول إلى اقتراحات وتصورات ذات فائدة لكل ما يتعلق بالتدريب أثناء الخدمة.
- إثراء الحقل التربوي بأدوات ووسائل تقويم من خلال ما اقترح في هذه الدراسة من أدوات.

حدود الدراسة: ينحصر نطاق الدراسة في تحديد أهمية الكفايات التدريسية الأساسية وفي تحديد الاحتياجات التدريبية منها لدى مدرسي المرحلة الابتدائية بورقلة على عينة منهم بلغ تعدادها (86) مدرسا ومدرسة في الفترة مابين: 2016/09/01 إلى 2016/09/05. ومن ثَم تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي يُعنى بتنمية الكفايات التدريسية لديهم.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

الكفايات التدريسية الأساسية: تتحدد بالكفايات المتصلة بالسلوك التدريسي لمدرس المرحلة الابتدائية، والمرتبطة بسيرورة مراحل إنجاز حصة تعليمية تعلمية، والمتمثلة في كفاية التخطيط للدرس، وكفاية تنفيذ الدرس، وكفاية تقويم الدرس.

البرنامج: هو عبارة عن أنشطة تدريبية تهدف إلى إحداث تغيرات سلوكية وذهنية حالية أو مستقبلية لدى الفرد (Goleman, 1995)

أما **التدريب** فيعرفه **(الطعاني، 2007: 14)** بأنه "الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات, ومعارف, وخبرات متجددة تستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم، واتجاهاتهم، وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم".

وعليه؛ يعرف الباحثان إجرائيا البرنامج التدريبي المقترح بأنه "الخطة المقترحة المتكونة من الأهداف, والمحتوى المعرفي، ووضعيات وأنشطة التدريب, وأساليب التقويم، المخطط لها ضمن 14حصة تدريبية، والمصممة بهدف إكساب المدرس مجموعة من المعارف والأداءات الأساسية في مجالات: التخطيط للدرس، وتنفيذه، وتقويمه، للوصول بها إلى مستوى محدد من الإتقان.

الإطار النظري والدراسات السابقة: يحتل موضوع الكفايات مكانة هامة في الأدب التربوي نظرا لما تحدثه من فعالية في التدريس، والتي صارت تطلق كمؤشر لما يتمتع به موظفو قطاع التربية عند تأديتهم لأعمالهم وممارساتهم لمهامهم بمستوى معين من الإتقان. ولقد ارتبط مفهوم الكفايات في بداية ظهوره بمجالات التشغيل والمهن وتدبير الموارد البشرية في المقاولات، ومن ثم انتقل إلى الحقل المدرسي **(غريب، 2001)**.

ففي الوقت الذي عرف فيه "**أحمد اللقاني**" الكفاية بأنها "الحد الأدنى من المهارات التي يجب أن يكتسبها المعلم نتيجة مروره ببرنامج معين والتي تنعكس على أدائه داخل الفصل الدراسي" **(محمد وحوالة، 2005: 159)**، نجد **(Good, 2002: 207)** يعرفها بأنها "القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية وأيضا القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت والنفقات.

مكونات الكفاية: أجمعت الأدبيات المتعلقة بالموضوع أن للكفاية:

- **مكون معرفي:** ويتمثل في المعلومات والمعارف والأفكار التي يكتسبها المدرس عن كافة عناصر العملية التعليمية التعلمية.

- **مكون وجداني:** ويتمثل في القيم والميول والاتجاهات التي يجب تبنيها في العملية التربوية.
- **مكون أدائي (نفس حركي):** ويتمثل في المهارات الحركية التي تلزم المدرس بالمشاركة في أوجه النشاط التربوي. كما يقصد به كافة أشكال الأداء الظاهري الذي تترجم فيه عناصر المكون المعرفي إلى أفعال أو أداءات واضحة يمكن ملاحظتها وقياسها وتنميتها **(عيد، 2004).**

مصادر اشتقاق الكفايات: أوردت الأدبيات جملة من مصادر اشتقاق الكفايات أهمها:

- البحوث والدراسات التربوية السابقة.
- تحليل مهام التعليم.
- تقدير الاحتياجات التدريبية: حيث يرى **(Beaudoin, 2004)** أنها المدخل العلمي لحل كثير من مشكلات المعلم وتجعل من التدريب ذا فائدة حقيقية. وأنها حسب **(Armstrong, 2006)** تعمل على سد الفجوة الحاصلة بين وضع قائم ووضع مرغوب فيه.

برامج تدريب المدرسين القائمة على الكفايات: تعد هذه الحركة واحدة من أفضل الحلول المطروحة لمسألة تدريب المعلم، ذلك لأنها تعكس واقع ما يستطيع المدرس القيام به وما يفعله حقيقة، ويعرف في هذا الصدد **(COOPER.G.M & al)** تربية المعلم على أساس الكفايات بأنها "البرنامج الذي يحدد الكفايات التي ينبغي على المتعلم أن يكتسبها، كما يحدد المعايير التي تستخدم في تقويم مدى اكتساب المتعلم للكفايات، وتجعل المتعلم مسؤولاً عن اكتسابها" **(شوق، 2001: 125)**.

وتستند فكرة هذه البرامج أيضاعلى افتراض مفاده أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات، إذا أجادها الفرد زاد الاحتمال في أن يصبح معلما ناجحا **(الفتلاوي، 2004: 22)**.

مبررات برامج التدريب القائمة على الكفايات: إن الاهتمام والتحول لهذا النوع من البرامج كان نتيجة لـ:

- تحديدها أهدافا دقيقة لتدريب المعلمين، وتحديدها للكفايات المطلوبة بشكل واضح ثم تلزم المعلمين بالمسؤولية عن بلوغ هذه المستويات، ويكون القائمون بتدريبهم مسؤولين عن التأكد من تحقيق الأهداف المحددة.
- تستخدم أنواعا مختلفة من التقويم ما بين تشخيصي وبنائي ونهائي، مع تحديد المعيار الذي يتم بموجبه عملية التقويم.
- تعمل هاته البرامج على إيجاد نوع من العلاقة بين برامج الإعداد من ناحية، والمهام، والمسؤوليات، والواجبات التي سوف يواجهها المعلم في الميدان من ناحية أخرى **(عيد، 2004).**
- التأكيد على الأداء الملاحظ وبمستوى محدد من الإتقان، مع الترابط والتكامل بين المجالين النظري والتطبيقي.
- ترتكز على العديد من الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة كمراعاة الفروق الفردية، وتفريد التعليم، والتعلم الذاتي.

ويقسم المهتمون هذه البرامج من حيث فترة التنفيذ إلى قسمين: إعداد أولي يمنح قبل مزاولة الوظيفة أو المهنة، وتدريب أثناءها يبدأ من تاريخ التثبيت في المهنة إلى التقاعد وهو محل الدراسة الحالية.

تعريف التدريب أثناء الخدمة: أوردت الأدبيات التربوية الكثير من التعاريف للتدريب أثناء الخدمة نذكر منها:

- تعريف **(المفرج، 2008: 09)** للتدريب أثناء الخدمة بأنه "تلك العمليات النمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لضمان مواكبة التطوير الذي يطرأ على المنهج وطرائق التعليم نتيجة التطور الاجتماعي والتقني المستمر".
- في حين تعرف **(الفتلاوي، 2003: 64)** التدريب الذي يتلقاه المعلم بأنه "كل ما يجري من عمليات الإعداد والتدريب قبل الخدمة وفي أثنائها نحو معارف المعلم وقدراته وتحسين مهاراته وأدائه التربوي بما يتلاءم والتطور في جوانب المجتمع المختلفة وهي تبدأ في مؤسسة الخدمة وتستمر في أثنائها".
- أما قسم الصحة والتربية في الولايات المتحدة الأمريكية فقد وصف التدريب أثناء الخدمة نقلا عن **(سر الختم عثمان علي 1992)** بأنه برنامج يتكون من نشاطات منتظمة تم تطويرها وتوجيهها واعتمادها من قبل النظام

المدرسي، بحيث تسهم في النمو المهني والوظيفي والكفاية لدى أعضاء هيئة العاملين خلال الخدمة التي يقـدمونها للنظام المدرسي. **(شوق، 2001: 212)**

وعند تحليل التعاريف السابقة نستنتج أن التدريب أثناء الخدمة:

- ✓ هو عملية مستمرة تهدف إلى زيادة الكفاية ورفع المستوى لتحسين عمليتي التعليم والتعلم.
- ✓ يتم أثناء المسار المهني للمدرس.
- ✓ يقوم به المشرفون التربويون وذوو الاختصاص في المدارس أو في مراكز متخصصة.

وعليه؛ ومن خلال ما تقدم يمكن تعريف التدريب أثناء الخدمة بأنه "جميع البرامج المعدة والمخطط لهـا والتـي تتتبَّع المسار العلمي والعملي للمدرسين بهدف تجديد خبراتهم وتزويدهم بالمستجدات لجعلهم أكثر كفاية ومقدرة فـي أداء أعمالهم".

أهداف التكوين أثناء الخدمة: يسعى التكوين أثناء الخدمة عموما إلى تحقيق ما يلي:

- زيادة فعالية المدرس ورفع كفايته الإنتاجية, من خلال تجديد وتنمية معلوماته ومهاراته وإيقافـه علـى المسـتجدات العلمية والتقنية الحديثة والتغيرات التي تشهدها المناهج التربوية من حين لآخر.
- مواكبة التغييرات التي طرأت على أدوار المدرس، إذ لم يعد مجرد ملقن للمعرفة بل أصبح عليه أن يكـون موجهـا ومنسقا ومشجعا ومحفزا للتعلم، وقادرا على فهم خصائص نمو المتعلمين وحاجاتهم.

على أن أهم مبررات التكوين أثناء الخدمة حسب **(الخطيب، 2008: 119)** تكمن في:

- الاحتياجات التكوينية المستجدة في مواقع العمل.
- قصور أو انعدام برامج الإعداد قبل الخدمة.
- الثورة المعرفية والعلمية والتكنولوجية.

تقويم برامج التدريب أثناء الخدمة: نميز في هذا المجال نوعين رئيسيين من التقويم:

أ- التقويم التشخيصي: ويستخدم لتحديد ما يعرفه المعلمون المعنيـون بهاتـه العمليـات ومـا لا يعرفونـه عـن الموضوعات التي سوف يتدربون عليها، فهو حسب **(راشد، 2002: 215)** يتيح للقائم بهذه العملية التخطيط الجيـد للأنشطة التدريبية التي يمارسها مع المعلمين، مما يكون له أثر إيجابي في زيادة فعالية المدرب والمتدرب.

ب- التقويم النهائي: ويكون بعد الانتهاء من العملية التدريبية حيث يستهدف الحصول على تقدير المستوى النهـائي للمتدربين، وتحديد ماذا تحقق من الأهداف المنشودة وما لم يتحقق.

الدراسات السابقة:

لقد اهتم البحث التربوي بالكفايات وبالبرامج التدريبية؛ بدءا بدراسة **(سعيد، والخانجي، 2011)** التي هدفت إلى تقديم برنامج تدريبي من شأنه أن يطور الكفايات التدريسية اللازم توافرها في معلمي اللغة العربية للحلقة الثالثـة مـن مرحلة التعليم الأساسي بمدارس الخرطوم انطلاقا من مفاهيم حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات وباختيار تقنية التدريس المصغر. وقد تمت صياغة مشكلة الدراسة للكشف عن مدى أهمية الكفايات من وجهة نظر المعلمـين عينـة الدراسة، ومن ثم مدى الحاجة للتدريب عليها. وتكونت عينة الدراسة من (277) معلما ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الكفايات الواردة في قائمة الدراسة هي كفايات ذات أهمية كبيرة جدا، وأهميـة كبيـرة، وأن التدريب عليها الحاجة إليه كبيرة جدا، وكبيرة.

أما دراسة **(العجرمـي، 2011)** فقد هدفت إلى بناء برنامج تدريبي لتطوير الكفايات المهنية لدى الطلبة معلمـي التعليم الأساسي. وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا كمجموعة تجريبية، و(60) طالبا كمجموعة ضابطة والتـي

أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة المجموعة التجريبية وعينة المجموعة الضابطة في القياس البعدي على الاختبار التحصيلي، وكانت لصالح المجموعة التجريبية.

وفي نفس الإطار أجرى **(بتيل، 2010)** دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمنطقة "عسير" في ضوء احتياجاتهم التدريبية بواسطة استبانة أعدت لهذا الغرض، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- تحديد قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- إعداد برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التدريبية لتنمية كفاياتهم المهنية.

في حين جاءت دراسة **(عقيلي، 2008)** للتعرف إلى مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على التدريس المصغر في تنمية المهارات العملية اللازمة لتدريس العلوم بالمرحلة الابتدائية، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي لتحديد المهارات العملية اللازمة لتدريس العلوم بالمرحلة الابتدائية من خلال تحليل الأنشطة العلمية بكتب العلوم، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي للتعرف مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية المهارات العملية اللازمة على عينة تجريبية بلغت (28) معلما للعلوم بالمرحلة الابتدائية.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من التطبيقين القبلي والبعدي. وانتهت الدراسة إلى توصيات منها ضرورة تقييم معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية كل سنتين على الأقل لتقصي احتياجاتهم التدريبية في مجال تنمية المهارات العملية اللازمة لتدريس العلوم، وإعداد البرامج التدريبية وفقاً لهذه الاحتياجات.

وبالمثل فقد أجرت **(يسلم، 2007)** دراسة تحددت مشكلتها في قياس أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية لتنمية الكفايات التدريسية لدى معلمات الأطفال المتخلفين عقليا، والتي كان من أهم أهدافها التعرف على مدى توافر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات الأطفال المعاقين عقليا، وإعداد برنامج لتدريب معلمات الأطفال المعاقين عقليا على الأساليب التدريسية، والتعرف على أثره.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود حاجة للمعلمات للتدريب على الجانب المعرفي والجانب الأدائي للكفايات التدريسية، مما يبرز أهمية بناء البرنامج، مع وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

في حين جاءت دراسة **(العاجز والبنا، 2003)** لوضع تصور مقترح يلبي الاحتياجات الوظيفية لإعداد المعلم الفلسطيني أثناء الخدمة في ضوء مفهوم الأداء، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، على عينة اختيرت بطريقة عشوائية مكونة من (275) معلما ومعلمة، وذلك عند تقويم البرامج التدريبية (المدرب، المتدرب، الإمكانات، وقت التدريب، مكان التدريب)، ليبرز من خلالها الاحتياجات الوظيفية للمعلمين في مجالات التدريب المقترح.

ومن بين الدراسات أيضا دراسة **(Kliber, 2002: 5)** بعنوان "الكفايات التعليمية اللازمة في مدارس نيفادا الابتدائية". وقد استعان الباحث لتحديد تلك الكفايات باستبانة وجهت إلى عينة بلغ تعدادها(186) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نيفادا. وتوصلت الدراسة إلى إعداد قائمة من الكفايات التدريسية اللازمة رتبت بحسب أهميتها. واقترحت الدراسة في الأخير إعداد برنامج تدريبي لمدرسي التاريخ يتضمن تلك الاحتياجات.

كما أجرى **(هندي، 2000)** دراسة كان الهدف منها إعداد برنامج تدريبي مقترح بأسلوب التدريس المصغر، وتحديد فعاليته في تنمية بعض مهارات التدريس لدى معلمي العلوم الزراعية أثناء الخدمة. وقد طبق الدراسة على عينة من معلمي العلوم بلغ تعدادهم (22) معلما. وبتوظيف بطاقة للملاحظة توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في

تنمية مهارات التخطيط، وتنفيذ الدروس لدى معلمي العلوم. كما أوصت بعقد دورات للمعلمين المبتدئين والجدد منهم في جميع المراحل لتنمية المهارات التدريسية وإطلاعهم على الجديد في مبادئ وطرق التدريس.

التعليق على الدراسات السابقة: من العرض السابق للدراسات التي تم الاطلاع عليها؛ أمكن استخلاص ما يلي:

- وجود اهتمام كبير بتشخيص الكفايات التدريسية الأساسية للمدرس ومدى امتلاكه وممارسته لها.
- قصور غالبية برامج إعداد وتدريب المدرسين على الوفاء بمتطلبات مهنة التدريس.
- ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية للمدرسين، بغض النظر عن خبراتهم ومؤهلاتهم العلمية قبل البدء في التخطيط والإعداد لهاته البرامج.
- تركيز معظم الدراسات على الجانبين المعرفي والأدائي للكفايات.

وفي ظل ندرة الدراسات المحلية التي تركز على تدريب المدرسين أثناء الخدمة؛ تتميز هذه الدراسة عن سابقاتها من حيث، حداثتها، وتزامنها مع الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر، مع تطبيقها(استبانة الاحتياجات) على مجتمع لم يحظ بعد بمثل هذه الدراسات.

إجراءات الدراسة: والتي ستتناول وصفا لمنهج الدراسة ومجتمعها، والأدوات المستخدمة، مما يهيئ لعرض النتائج، والإجابة عن التساؤلات.

منهج الدراسة: بناء على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها فإن اعتماد المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع أدعى لتحقيق الهدف الأساسي للدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: لتحديد أهم الكفايات التدريسية ودرجة الاحتياج منها تم اختيار عينة بطريقة عشوائية بلغت (86) مدرسا. أما بالنسبة للفئة المستهدفة بالبرنامج التدريبي فهم المدرسون الذين لم يبلغوا مستوى الإتقان المطلوب للكفايات التدريسية.

أدوات الدراسة: اشتملت الدراسة على استبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية من الكفايات التدريسية الأساسية، والتصور المقترح للبرنامج التدريبي.

1- الاستبانة: لجمع المعلومات عن الاحتياجات التدريبية من الكفايات التدريسية الأساسية تم إعداد استبانة وذلك وفقا للخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي المرحلة الابتدائية.
- الاطلاع على مراحل سير العملية التعليمية التعلمية وما تتطلبه كل مرحلة من كفايات.
- تحليل محتوى تقارير الزيارات الصفية للمشرفين ومديري المدارس لاستخلاص أهم أوجه القصور في الكفايات.
- مراجعة مقاييس الدراسات السابقة التي استخدمت للتعرف على الاحتياجات التدريبية للمدرسين.
- الاستناد إلى خبرة الباحثين في مجالي الإشراف والتدريس.
- إعداد قائمة مبدئية لكل من الكفايات التدريسية الأساسية والاحتياجات التدريبية في ضوء الخطوات السابقة.
- عرض القائمة المبدئية في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين.
- التوصل إلى الصورة النهاية للمقياس بعد إجراء التغييرات المطلوبة.

وقد تضمنت الأداة في صورتها النهائية (25) فقرة موزعة على (03) مجالات هي: التخطيط للدرس (05 فقرات)، تنفيذ الدرس (15 فقرة)، تقويم الدرس (05 فقرات)، وتكون الإجابة عنها وفق سلم "ليكرت" ثلاثي البدائل، وقد تطلبت الاستجابة على فقرات الاستبانة في شقين: يطلب في الشق الأيمن من المستجيب أن يقدر درجة أهمية الكفاية التدريسية وفق ثلاث محكات (مهمة جدا، مهمة، غير مهمة)؛ أما الشق الأيسر فيطلب منه تحديد درجة احتياجه لها(كبيرة، متوسطة، لا أحتاجها). بالإضافة إلى سؤال مفتوح ترك المجال فيه للمستجيب ليعطي رأيه في كفايات أخرى

يشعر بأنها مهمة أو أنه بحاجة إلى تنميتها. وتتم الإجابة على الفقرات بوضع علامة (X) حسب البدائل الثلاث المقترحة وقدرت الأوزان المعطاة لبدائل الأجوبة: 1،2،3.

الجدول (01) يبين فئات قيم المتوسط الحسابي الموافقة لبدائل الإجابة.

	درجة الاحتياج للكفاية		
	كبيرة	متوسطة	لا أحتاجها
درجة أهمية الكفاية	من 3 إلى2,35	من 2,34 إلى 1,68	من 1,67 إلى 1
	مهمة جدا	مهمة	غير مهمة

الخصائص السيكومترية للمقياس: لتحديد مدى صلاحية الأداة للدراسة تم تقدير **صدقها** بالاعتماد على **صدق المحتوى (Content validity)**بعرض صيغتها الأولية على (09) محكمين من ذوي الاختصاص منهم (07) من جامعة ورقلة في التربية وعلم النفس والقياس النفسي و(02) من المشرفين التربويين. حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول مدى وضوح وانتماء الفقرات لكل بعد، وأيضا مدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية. ليتم بعد ذلك توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة تكونت من (32) مدرسا لحساب **الصدق التمييزي** باختيار أسلوب **المقارنة الطرفية** حيث بلغت قيمة **"ت"** المحسوبة (8,90) وهي قيمة دالة عند0,01. أما **الثبات (Reliability)** فقد تم التأكد منه بالاعتماد على طريقة الاختبار وإعادة الاختبار **Test-Retest** حيث بلغت قيمة معامل "ارتباط بيرسون" بين التطبيقين - بعد 20 يوما- (0,88)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0,01، وأيضا بطريقة **الاتساق الداخلي (ألفا كرومباخ)** والتي بلغت قيمة معامله (0,78). مما يدل على تمتع الأداة بدلالات صدق وثبات مرتفعين يجعلها محل ثقة تفي بأغراض هذه الدراسة.

2- البرنامج التدريبي: قام الباحثان بإعداد البرنامج التدريبي مستفيديْن من خبرتهما في مجالي الإشراف والتدريس. فبعد تحديد الاحتياجات التدريبية والاطلاع على الأدبيات التربوية المتعلقة ببناء وتصميم برامج التدريب، وكذلك الأدب النظري المتعلق بالكفايات التدريسية (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، تم إعداد الصورة الأولية للبرنامج التي تم عرضها على (7) من ذوي الاختصاص و(2) من المشرفين التربويين، وقد طلب منهم تقويمه من حيث:

- مدى سلامة اللغة ووضوحها.
- مدى مناسبة المدة الزمنية لمواضيع البرنامج والتسلسل المنطقي لها.
- مدى تحقيق المحتوى والأنشطة لأهداف البرنامج التدريبي.
- مدى تكامل الأنشطة وتنوعها بين الجانبين النظري والتطبيقي.
- مدى ملائمة أساليب التدريب، والوسائل المستعملة، وأيضا مدى مناسبة تدابير التقويم وشموليتها وتنوعها.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1) للإجابة عن التساؤل الأول الذي يهدف إلى التعرف على تقدير عينة الدراسة لدرجة أهمية الكفايات التدريسية اللازمة، استخرجت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابتهم، والجدول رقم (02) يوضح ترتيب القيم.

الجدول رقم (02) يبين ترتيب عينة الدراسة لدرجة أهمية الكفايات التدريسية للأداة ككل وحسب كل مجال.

الترتيب	المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأهمية
01	تنفيذ الدرس	15	2,73	% 91	مهمة جدا
02	تقويم الدرس	05	2,68	% 89,33	مهمة جدا
03	التخطيط للدرس	05	2,39	% 79,66	مهمة جدا
المجمـــوع		25	2,6	% 86,66	مهمة جدا

يُظهر الجدول السابق أن هناك إجماعا من قِبل عينة الدراسة على أهمية جميع الكفايات التدريسية الواردة في الأداة. حيث يتضح أن كل المتوسطات المحصل عليها تقع ضمن درجة "مهمة جدا" وإن كانت بنسب متفاوتة، وهذا بدءا بالمجال المتعلق بـ "تنفيذ الدرس" حين بلغ متوسطه الحسابي (2,73)، يليه المجال المتعلق بـ "تقويم الدرس" والذي قدر متوسطه الحسابي بـ (2,68)، في حين جاء المجال المتعلق بـ "التخطيط للدرس" في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه الحسابي (2,39)، ليبلغ بذلك المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على الأداة ككل (2,6 من 3) وهي قيمة تقع ضمن فئة "مهمة جدا"، الأمر الذي يؤكد أن جميع الفقرات المشكلة لمجالات الأداة تمثل كفايات تدريسية أساسية.

2) للإجابة عن التساؤل الثاني الذي يهدف إلى تقدير عينة الدراسة لدرجة احتياجاتهم من الكفايات التدريسية الأساسية على مستوى كل مجال من مجالات المقياس، استخرجت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والجدول رقم (03) يوضح تلك القيم.

الجدول رقم (03) يوضح الاحتياجات التدريبية من الكفايات التدريسية الأساسية.

الترتيب	المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الاحتياج
01	التخطيط للدرس	05	2,36	% 78,66	كبيرة
02	تنفيذ الدرس	15	2,63	% 87,66	كبيرة
03	تقويم الدرس	05	2,52	% 84	كبيرة
المجمـــوع		25	2,56	% 85,33	كبيرة

تظهر استجابات عينة الدراسة المبينة في الجدول (03) مدى حاجة المدرسين للتدريب بدءا بالمجال المتعلق بـ "تنفيذ الدرس" الذي تحصل على المتوسط الأعلى من حيث درجة الاحتياج حين بلغ (2,63)، تلتها الاحتياجات المتعلقة بمجال "تقويم الدرس" بمتوسط حسابي بلغ (2,52)، في حين جاءت الاحتياجات المتعلقة بمجال "التخطيط للدرس" في المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط بلغ (2,36). ليبلغ بذلك المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على الأداة ككل (2,56) وهو ما يقابل درجة احتياج كبيرة، الأمر الذي يؤكد أن الكفايات التي اشتملت عليها الأداة إنما تشكل احتياجات تدريبية حقيقية. ومن ثَم تم استخلاص أن عينة الدراسة بحاجة إلى تدريب لتنمية هاته الكفايات.

ومردُّ هذه النتيجة حسب الباحثيْن تعود إلى ضعف برامج تدريب وتكوين المدرسين بصيغها الحالية، حيث أنها لم تسهم في إكسابهم للكفايات التدريسية اللازمة لممارسة عملهم، لكونها لم تأخذ بالحسبان احتياجاتهم الفعلية، كما أنها لم تشخص حقيقة المشكلات الميدانية التي يعانونها. وتعتبر هذه النتيجة بالغة الأهمية لأنها تطرح فكرة تصور جديد لبرامج تدريبية متكاملة وفعالة بعيدا عن نظام الجرعات التدريبية المعمول به حاليا.

3) للإجابة عن التساؤل الثالث الذي يهدف إلى التعرف على مكونات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الكفايات التدريسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية، تم الاعتماد على خطوات بناء البرامج القائمة على الكفايات، وهي كالتالي:

- الاطلاع على التراث النظري والأدبيات التربوية المتعلقة ببناء وتصميم برامج التدريب أثناء الخدمة.
- استشارة المتخصصين في برامج التدريب وبعض المشرفين التربويين.
- الاستناد إلى نتائج دراسة الباحثيْن المتعلقة بالاحتياجات التدريبية من الكفايات التدريسية الأساسية.
- تجزئة الكفايات التدريسية الرئيسية إلى كفايات فرعية، واقتراح محتوى نظري معرفي وتطبيقات عملية لها.
- التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج بعد عرضه على المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم وتوجيهاتهم.

محتوى البرنامج التدريبي: يقصد بمحتوى البرنامج مجموع الحصص التدريبية التي تعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج وهو "تنمية الكفايات التدريسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية"؛ وحتى يتسنى ذلك وجب:

- تحديد الفئة المستهدفة من البرنامج، وهي فئة المدرسين التي لم يبلغ أداؤها التدريسي مستوى الإتقان المطلوب.
- تحديد الكفايات التدريسية المقترحة في المجالات الثلاث (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، والأهداف المنتظرة عقب كل حصة تدريبية مع الزمن المخصص لها **(انظر الجدول 04)**.
- تنظيم محتويات ووضعيات التعلم والأنشطة العملية التدريبية (الفردية والجماعية) المتضمنة في كل حصة تدريبية تبعا للكفاية المراد تعلمها.
- تحديد الأساليب والتقنيات التدريسية والوسائل والأجهزة المساعدة في تنفيذ البرنامج **(انظر الجدول 05)**.

الجدول (04) يوضح أهداف البرنامج التدريبي.

المجال	الكفاية	أهداف الحصص التدريبية	المدة الزمنية
التخطيط للدرس	الحصة الأولى	- الافتتاح والتعارف وإجراء الاختبار القبلي	(ساعة ونصف)
	مفهوم التخطيط للدرس	- يكتسب المفهوم الصحيح للتخطيط للدرس	(ساعة ونصف)
	كفاية تحليل محتوى الدرس	- يحلل محتوى الدرس إلى مكوناته الأساسية	(ساعة ونصف)
	كفاية صياغة الأهداف التعلمية	- يصوغ الأهداف التعلمية صياغة سليمة	(2 ساعات)
	كفاية إعداد خطة الدرس	- يُعد خططا (سنوية ويومية) مستوفية لجميع العناصر	(2 ساعات)
تنفيذ الدرس	كفاية التهيئة للدرس وغلقه	- يوظف بأساليب شيقة كفايتي التهيئة للدرس وغلقه	(2 ساعات)
	كفاية الشرح	- يكتسب مواصفات الشرح الجيد	(2 ساعات)
	كفاية استخدام طرائق التدريس	- يستخدم الطرائق الحديثة في التدريس (التعلم التعاوني، حل المشكلات)	(2 ساعات)
	كفاية استخدام الوسائل التعليمية	- يحسن اختيار وتوظيف الوسائل التعليمية	(ساعة ونصف)
	كفاية إدارة الصف	- يدير البيئة الصفية بفعالية	(2 ساعات)
	كفاية التحفيز	- يكتسب كفايات استخدام أساليب تحفيز التلاميذ	(2 ساعات)
تقويم الدرس	مفهوم تقويم الدرس	- ينمي خبراته في مجال التقويم وفق أساليب حديثة	(ساعة ونصف)
	كفاية طرح الأسئلة الصفية	- يكتسب الكفايات اللازمة للصياغة السليمة للأسئلة	(ساعة ونصف)
	كفاية تقديم التغذية الراجعة	- يوظف بطريقة فعالة كفاية تقديم التغذية الراجعة	(ساعة ونصف)
	كفاية بناء الاختبارات التحصيلية	- يمتلك كفاية بناء الاختبارات التحصيلية	(2 ساعات)

وقد روعي في اختيار محتوى البرنامج وتنظيمه:

- ملاءمته للأهداف مع القدرة على تحقيقها.
- شموليته لجميع جوانب الكفايات المراد تنميتها معرفيا وأدائيا.
- تجزئة الكفايات التدريسية الرئيسية إلى كفايات فرعية، مع ضمان التنوع والتدرج والترابط فيما بينها.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين؛ حتى يتسنى تعليم كل متدرب وفقا لإمكاناته وقدراته.
- القابلية للملاحظة والتقويم.

الجدول (05) يوضح أساليب ووسائل التدريب.

الأساليب والفنيات التدريبية	الوسائل والأجهزة
- المحاضرة - الحوار والمناقشة الموجهة - التعلم التعاوني - العصف الذهني - الواجبات المنزلية - لعب الأدوار - التغذية الراجعة - عرض نماذج - تطبيقات عملية فردية وجماعية - عرض أفلام قصيرة - الاستماع إلى تسجيلات صوتية.	- جهاز الحاسوب- شرائح مصممة على برنامج الباور بوينت - جهاز العرضData Show - أقراص مدمجة (CD) - السبورة - الورقة والقلم - المطبوعات - أجهزة تصوير مرئي - نصوص ونماذج وأمثلة تطبيقية.

تقويم البرنامج التدريبي: بعد أن تم تبني نموذج **(Kirkpatrick, 1998)** الذي يرتكز في عملية التقويم على أربعة مستويات تتمثل في ردة فعل المتدربين نحو التدريب، ومقدار التعلم الذي اكتسبوه من خلال البرنامج التدريبي، ومدى التغير في سلوكهم الأدائي، وأخيرا المحصلة النهائية للتدريب على الواقع الفعلي وبيئة العمل كنتيجة لتطبيق المتدربين لما تم تدريبهم عليه **(Chapman, 2006)**؛ فإن عملية تقويم البرنامج الحالي تتضمن كل من:

- استبانة لتقويم الاتجاه نحو التدريب، وذلك لرصد الانطباعات حول: المدرب، والمحتوى، وبيئة ومكان التدريب.
- تقويم الجانب المعرفي من الكفايات عن طريق الاختبار (قبل وبعد تطبيق البرنامج).
- بطاقة ملاحظة لقياس مستوى إتقان المتدربين للكفايات التدريسية.

المقترحات والتوصيات:

- إعادة النظر في برامج تدريب المدرسين الحالية، مع العمل على تفعيلها لتتماشى والتوجهات التربوية الحديثة.
- التشخيص الدقيق للاحتياجات التدريبية وأخذ رأي المدرسين عند التصميم والتخطيط لهاته البرامج.
- تطبيق التصور المقترح للدراسة الحالية، وقياس مدى فاعليته في تنمية الكفايات التدريسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية.
- إعداد برامج تدريبية مماثلة لتحسين الأداء التدريسي لمدرسي اللغة الفرنسية والتربية التحضيرية.
- الاستفادة من أدوات الدراسة عند تقدير الاحتياجات التدريبية، ومن البرنامج التدريبي المقترح من قبل المختصين التربويين والمشرفين التربويين ومديري المدارس.

قائمة المراجع:

1- أبو كليلة، هادية محمد (2002). البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية "بحوث ودراسات". دار الوفاء، الإسكندرية.
2- بتيل، عبد الرحمن (2010). برنامج مقترح قائم على الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمنطقة عسير في ضوء احتياجاتهم التدريبية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
3- بن كريمة، بوحفص (2015). اتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة وعلاقتها بكفاياتهم التدريسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
4- الخطيب، أحمد (2008). إعداد المعلم العربي نماذج واستراتيجيات. عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.
5- راشد، علي (2002). خصائص المعلم العصري وأدواره - الإشراف عليه وتدريبه. دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
6- سعيد، علي محمد والخانجي، عبد الرحمن (2013). برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات التدريسية اللازم توافرها في معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي في ولاية الخرطوم. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. مجلة العلوم الإنسانية (14)، 2، ص 39- 63.
7- الشايب، محمد الساسي (2007). علاقة أساليب الإشراف التربوي(التفتيش) بكفايات المعلمين التدريسية وباتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة وهران، الجزائر.
8- شوق، محمود أحمد ومحمود، محمد مالك محمد سعيد (2001). معلم القرن الحادي والعشرين. دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
9- الطعاني، أحسن أحمد (2007). التدريب مفهومه وفعالياته – بناء البرامج التدريبية وتقويمها. دار الشروق، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.

10- العاجز ، فؤاد والبنا، محمد (2003). تصور مقترح لبرنامج إعداد المعلم الفلسطيني وفق حاجاته الوظيفية في ضوء مفهوم الأداء. مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، 11(1).
11- العجرمي، باسم (2011). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر غزة في ضوء إستراتيجية إعداد المعلمين "2008". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.
12- عقيلي، عثمان علي إبراهيم (2008). برنامج تدريبي قائم على التدريس المصغر لتنمية المهارات العملية لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
13- غادة، خالد عيد (2004). قياس الكفايات المعرفية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت"دراسة تشخيصية باستخدام اختبار تكسيس". مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الكويت، المجلد5، العدد 3.
14- غريب، عبد الكريم (2001). الكفايات واستراتيجيات اكتسابها، منشورات عالم التربية النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
15- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2004). كفايات تدريس المواد الاجتماعية. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
16- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003). كفايات التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
17- محمد، مصطفى عبد السميع وحوالة، سهير محمد (2005). إعداد المعلم تنميته وتدريبه. دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
18- المفرج، بدرية وآخرون (2007). الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيا. وزارة التربية، الكويت.
19- نويوة، صالح (2009). استجابات أساتذة التعليم الثانوي لفاعلية برامج التكوين أثناء الخدمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر.
20- هندي محمد حماد (2000). فعالية برنامج تدريبي مقترح بأسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس لدى معلمي العلوم الزراعية للمبتدئينُ . مجلة التربية العلمية، مصر4،41-76 .
21- يسلم، خديجة عبد الله علي (2007). برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفايات التدريسية لمعلمات الأطفال المتخلفين عقليا. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
22- Armstrong, M. (2006). A handbook of human resource management practice. London: Kogan Page Limited.
23- Baird, W.,Prather,P.,Finson,K. and Olivers, J.S. (1994). Comparison of perception among rural verus nonrural secondery science teacher: Amultistate survey, Science Education, 78 (6): 555-576.
24- Beaudoin, M. (2004): The instructors changing role in distance education. The American Journal of Distance Education, vol. 4, No. 2, 21-29.
25- Chapman, A (2006). Kirkpatrick's learning and training evaluation theory. Business balls. com.
Available on line: http://www.businessballs.com/kirkpatrick learning evaluation model.htm
26- Goleman, D (1995): Emotion and motivation
http:www.dawson.cc.mt.us/ faculty/ korpi/ emotion motivation.htm.
27- Good, D (2002): Strategies to Measure Teaching Effectiveness, Journal of Education Research Vol (78),No (22), pp256-280.
28- Kliber, H.E (2002): Educational competences Among History Teacher in Nevada Primary school. The Educational Journal. number 13, pp145-155.

الملحق: 01

الصورة النهائية لاستبانة الاحتياجات التدريبية من الكفايات التدريسية الأساسية.

المحور	درجة أهمية الكفاية			الكفايات	درجة الاحتياج		
	مهمة جدا	مهمة	غير مهمة		كبيرة	متوسطة	لا أحتاجها
كفاية التخطيط للدرس				1- كفاية تحليل محتوى الدرس إلى عناصره الأساسية			
				2- كفاية صياغة أهداف تعلمية في المجالات الثلاثة (معرفي، وجداني، مهاري)			
				3- كفاية صياغة أهداف تعلمية وفق مستويات المجال المعرفي لـــ "بلوم"			
				4- كفاية إعداد خطة سنوية			
				5- كفاية إعداد خطة يومية			
كفاية تنفيذ الدرس				1- كفاية التهيئة للدرس			
				2- كفاية الشرح			
				3- كفاية التمكن من المادة العلمية			
				4- كفاية استخدام طرائق التدريس			
				5- كفاية مراعاة الفروق الفردية			
				6- كفاية استخدام الوسائل التعليمية			
				7- كفاية استخدام السبورة			
				8- كفاية إدارة الصف			
				9- كفاية التعامل مع المواقف الطارئة			
				10- كفاية تنظيم بيئة القسم (النفسية والمادية)			
				11- كفاية إدارة وقت الحصة			
				12- كفاية استخدام التعزيز			
				13- كفاية إثارة الدافعية للتعلم			
				14- كفاية جذب انتباه المتعلمين			
				15- كفاية غلق الدرس			
كفاية تقويم الدرس				1- كفاية طرح الأسئلة			
				2- كفاية تقديم التغذية الراجعة			
				3- كفاية تنويع أساليب التقويم			
				4- كفاية بناء الاختبارات التحصيلية			
				5- كفاية تحليل الاختبارات التحصيلية			

احتياجات أخرى: .....

الملحق: 2

نموذج لحصة تدريبية من البرنامج المقترح.

الوحدة: الأولى **الحصة التدريبية**: الثانية **الموضوع:** كفاية تحليل محتوى الدرس.

أساليب التدريب: المناقشة الموجهة، العصف الذهني، العمل التعاوني، النشاط الفردي.

الوسائل: السبورة، الورقة والقلم، نماذج من تحليل المحتوى، الحاسوب، جهاز العرض Data Show.

هدف الحصة التدريبية: أن يكتسب المعلم كفاية تحليل محتوى الدرس إلى مكوناته الأساسية.

الأهداف التعلمية: بعد الانتهاء من الحصة التدريبية يتوقع من المدرس أن يكون قادرًا على أن:

– يوضح المقصود بكفاية تحليل المحتوى بأسلوبه الخاص.

- يحدد جوانب المحتوى المراد تحليله (المعرفي، المهاري، الوجداني).

- يتعرف إلى أهمية تحليل محتوى الدروس اليومية.

– يرتب في تتابع منطقي الخطوات التي تتم بها عملية تحليل المحتوى.

– يقيِّم نماذج من عملية تحليل المحتوى المطلع عليها من حيث شموليتها واتساقها مع أهداف الدرس.

- يحلل محتوى الدرس وفق أهدافه إلى عناصره الأساسية.

<table>
<tr><th>المراحل</th><th>وضعيات وأنشطة التعلم</th><th>الزمن</th></tr>
<tr><td>وضعية الانطلاق</td><td>- التذكير بما تم الانتهاء إليه في الحصة التدريبية السابقة.
من خلال عملك كمدرس، حدد المصادر التي تستند عليها في عملية إعدادك للدرس.</td><td>5د
5د</td></tr>
<tr><td>بناء التعلمات</td><td>- عرض الشريحة رقم 01 التي تحوي المقدمة، ثم مناقشتها من وجهة نظر المتدرب (عصف ذهني).
بعد تقويم جميع الأفكار يتم تبني ما تم الإجماع عليه.
- ماذا نقصد بتحليل المحتوى ؟ مناقشة الإجابات ثم تقديم التعريف العلمي لها بعرض الشريحة رقم 02 للوصول في الأخير إلى المعايير العامة الواجب توفرها في كفاية تحليل المحتوى.
الاطلاع على نماذج من تحليل المحتوى.
- بعد تعرفك على المفهوم حدد جوانب المحتوى المراد تحليله. استخدام إستراتيجية النقاش ثم عرض الشريحة رقم 03 التي تحوي جوانب المحتوى المراد تحليله. ناقش هذه الجوانب ووضح وجهة نظرك.
- بعد عرض ومناقشة محتوى الشريحة رقم 04 المتعلقة بأهمية تحليل المحتوى، حاول أن تكتشف أهم الصعوبات عند عدم القيام بهاته الكفاية (دوِّن إجابتك على الورقة).
- بالتعاون مع أفراد مجموعتك ناقش محتوى الشريحة رقم 05 المتضمنة خطوات تحليل المحتوى موضحا وجهة نظرك حول الخطوات المذكورة.
نقد إحدى المذكرات السابقة من خلال المقارنة بين المحتوى المختار وشموليته لعناصر الدرس ومدى انسجامه مع المصادر المشتق منه (نشاط فردي).</td><td>10د
10د
10د
10د
10د
10د</td></tr>
<tr><td>استثمار المكتسبات</td><td>- اختاروا درسا من دروس مادة التخصص التي تقوم بتدريسها وحللوا محتواه (تعلم تعاوني) وفق الجدول التالي:
<table>
<tr><th colspan="3">المحتوى المعرفي</th><th colspan="2">المحتوى المهاري</th><th colspan="2">المحتوى الوجداني</th></tr>
<tr><th>حقائق</th><th>مفاهيم</th><th>مبادئ أو قوانين</th><th>مهارات عقلية</th><th>مهارات أدائية</th><th>قيم</th><th>ميول واتجاهات</th></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>
عرض ومناقشة ثم تقويم عمل كل مجموعة.</td><td>20د</td></tr>
</table>

* يقدم المحتوى المعرفي المقترح على شكل شرائح بوربوينت.